

أوديسيوس» في سبات على القمر»





يدخل المسبار الأمريكي «أوديسيوس» الموجود على سطح القمر منذ نحو أسبوع، في حالة سبات قريباً، مع نهاية مهمته الرئيسية التي وصفتها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) والشركة المبتكرة للمسبار «إنتويتيف ماشينز» بـ«الناجحة»، رغم الصعوبات التي شهدتها.

وبات «أوديسيوس» أول مسبار تابع لشركة خاصة يهبط على سطح القمر وأول مركبة فضائية أمريكية تحقق هذا الإنجاز منذ نهاية برنامج أبولو عام 1972. إلا أن «أوديسيوس» حطّ مستقياً على جانب واحد بدلاً من الهبوط عمودياً، بعدما شهد مشكلات وانعطافات في مسار العملية.

ويُزوّد «أوديسيوس» بالطاقة بفضل ألواح شمسية، ويُفترض إيقاف تشغيلها خلال الليل القمري. ومع أن هذه المهمة تابعة لشركة خاصة، إلا أنها ممولة من ناسا التي كلّفت «إنتويتيف ماشينز» نقل ست أدوات علمية إلى القمر، ضمن عقد بلغت قيمته 118 مليون دولار.

ولم يتمكن أحد الأجهزة من توفير تحليل لكمية الغبار المتصاعد خلال عملية الهبوط، مع أنه شغلّ بمجرد وصوله إلى الأرض.

وقد هبط «أوديسيوس» في أقصى جنوب القمر.

وترغب «ناسا» في استكشاف هذا الجانب قبل إرسال رواد الفضاء إليها في إطار برنامج «أرتيميس».

ويحظى القطب الجنوبي للقمر باهتمام ناسا لأنه يحتوي على كميات كبيرة من الماء على شكل جليد يمكن استغلاله لإنتاج وقود للمركبات الفضائية، أو لدعم احتياجات رواد الفضاء.

ولا تزال أمام «إنتويتيف ماشينز» مهمتان قمريتان مرتقبتان هذا العام، ضمن برنامج «سي إل بي إس» الجديد التابع لناسا التي كلّفت عدداً كبيراً من الشركات نقل معدات علمية إلى القمر، لزيادة عدد رحلاتها إليه ولتكبّدها تكاليف أقل مما لو كانت ستصنّع بنفسها المركبات.

وتعتزم ناسا أيضاً تحفيز تطوير الاقتصاد القمري القادر على دعم وجود بشري دائم على القمر، وهو أحد أهداف برنامج أرتيميس.

